الأهمية الجيوبوليتيكية لمضيق ملقا

الكلمات المفتاحية : جيوبوليتيك ، مضيق ، ملقا

أ.د. عبد الأمير عباس عبد
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
Dr.abdulameer@yahoo.com

م . د. وسام علي كيطان
المديرية العامة لتربية ديالى
Wisam.ali83@yahoo.com

الملخص

إن مضيق ملقا يحتل نقطة مهمة من النقاط المحورية و الحساسة في نقل مصادر الطاقة (النفط و الغاز) من مناطق الإنتاج إلى مناطق الاستهلاك وفي حالة تعرض هذا الممر البحري إلى أي نوع من الاختناقات أو إغلاق فان الأسواق النفطية ستصاب بأزمة إمدادات تؤثر على أسعار البترول ومستوى المخزون الجيوبوليتيكي في الدول الصناعية الكبرى والتي تعتمد بشكل كبير على الوقود في توفير مصادر الطاقة . مما يخلق تنافساً متزايداً بين القوة البحرية الإقليمية والدولية كالولايات المتحدة والصين والهند واليابان واستراليا للسيطرة على طرق الملاحة المؤدية إلى مضيق ملقا ، وخاصة ان الصين تعتمد على إستراتيجية ما تسمى (عقد اللؤلؤ) لتطوير قدراتها العسكرية البحرية لغرض فرض سيطرتها على منطقة مضيق ملقا ، لذلك ان الولايات المتحدة تقوم بتوجيه ونقل تركيزها وثقلها الجيوبوليتيكي من منطقة الشرق الأوسط إلى منطقة أسيا والهادي (مضيق ملقا) وذلك لموازنة الصعود الصيني في تلك المنطقة ، أما الهند فتعمل على تكثيف وجودها العسكري عند مدخل مضيق ملقا و التقرب من دول جنوب شرق أسيا .

وان المستقبل الجيوبوليتيكي لمضيق ملقا في ظل هذا التنافس المتزايد بين الدول الإقليمية والدولية من اجل ضمان الحصول على إمدادات مصادر الطاقة وفرض السيطرة والهيمنة على مضيق ملقا ، يمكن ان يؤدي إلى الصراع بين تلك الدول وخاصة بين الولايات المتحدة والصين ، كون ان الصين تعد مضيق ملقا شريان الحياة الذي يزودها بمصادر الطاقة .

ولقد تناول هذا البحث ثلاثة مباحث يسبقها المقدمة والإطار النظري للبحث ، و قد تناول المبحث الأول الموقع الجغرافي لمضيق ملقا وأهميتها من الناحية الاقتصادية والإستراتيجية ، أما المبحث الثاني فقد تناول التنافس الجيوبوليتيكي الإقليمي والدولي في مضيق ملقا ، وقد تناول المبحث الأخير المستقبل الجيوبوليتيكي لمضيق ملقا واختتم البحث بأهم الاستنتاجات .

المقدمة

إن المضايق البحرية تشكل نقاط تحكم في الملاحة البحرية ، وتحتل مكانة وأهمية جيوبولتيكية وإستراتيجية قوية ، مما يجعلها نقاط صراع وتنافس سياسي بين القوى البحرية الدولية والإقليمية ، وهذه الأهمية جعلتها محطة أنظار واهتمام الجغرافية السياسية التي تهتم بدراسة التفاعل بين المكان أو الموقع الجغرافي والواقع السياسي ، وهذا التفاعل يظهر بشكل بارز في المواقع البحرية ذات الأهمية الجيوبولتيكية[١] .

ويعد مضيق ملقا ممراً إستراتيجياً عالمياً ، والذي يقع بين شبه جزيرة ماليزيا (غرب ماليزيا)وجزيرة سومطرة الاندونيسية، بوابة تربط بين المحيط الهادي والمحيط الهندي وبحر الصين الجنوبي ، ونظراً لما يتمتع به مضيق ملقا من مكانة إستراتيجية وقيمة اقتصادية مهمة ظل عرضة للاحتلال الأجنبي منذُ القرن التاسع عشر ، إذ سيطرت عليه كل من بريطانيا والبرتغال وهولندا ، ولكن بعد قيام الحرب العالمية الثانية عاد إلى سيطرة أو سيادة الدول التي تقع على شاطئيه ، وحالياً يخضع لسيطرة كل من ماليزيا واندونيسيا وسنغافورة بشكل مشترك ، ويستقبل أكثر من (٥٠ ألف) باخرة سنوياً ، أي بمعدل (١٣٧) باخرة أو ناقلة في اليوم الواحد[٢] ، و أن الصين ليست الدولة الوحيدة التي تعد ممراً جيوبولتيكياً وإستراتيجياً لها ، بل أن الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والهند وغيرها من الدول جعلته محط أنظار اهتماماتها .

الإطار النظري

أولاً : مشكلة البحث :

ما الأهمية الجيوبوليتيكة الذي يحتلها مضيق ملقا ؟

ثانياً : فرضية البحث :

للتوصل إلى رؤية واضحة وشاملة حول هذا الموضوع يمكن صياغة الفرضية القائلة ، لمضيق ملقا أهمية جيوبولتيكية واقتصادية وأمنية .

ثالثاً : حدود البحث المكانية :

إن الحدود المكانية للبحث وهي التي تتعلق بالموقع الجغرافي لمضيق ملقا الذي يقع بين ماليزيا واندونيسيا ، والذي يربط بين المحيط الهندي وبحر الصين والمحيط الهادي ، ويقع فلكيا بين دائرتي عرض (٢ – ٥,٥ ْ) شمالاً وبين خطي طول (٩٨ – ١٠٢ ْ) شرقاً . خريطة (١) .

رابعاً : منهجية البحث :

استخدم الباحثان المنهج التحليلي من أجل توضيح موقع وأهمية مضيق ملقا من النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية ، فضلاً عن الاستعانة بالمنهج الوظيفي المتمثل بدراسة الوظيفة الاقتصادية التي يؤديها مضيق ملقا بالنسبة للدول المطلة على المضيق ، فضلاً عن الدول الإقليمية التي تعتمد على الاستيراد والتصدير عبر هذا المضيق .

خامساً : أهمية البحث :

توضح أهمية موقع مضيق ملقا كونه البوابة الجيوبولتيكية الذي يربط المحيط الهندي وبحر الصين والمحيط الهادي ، مهم للتجارة العالمية ومرور السفن البحرية وطريق إمداد الطاقة وناقلات البترول من مناطق الإنتاج إلى مناطق الاستهلاك.

خريطة (١)

موقع منطقة الدراسة

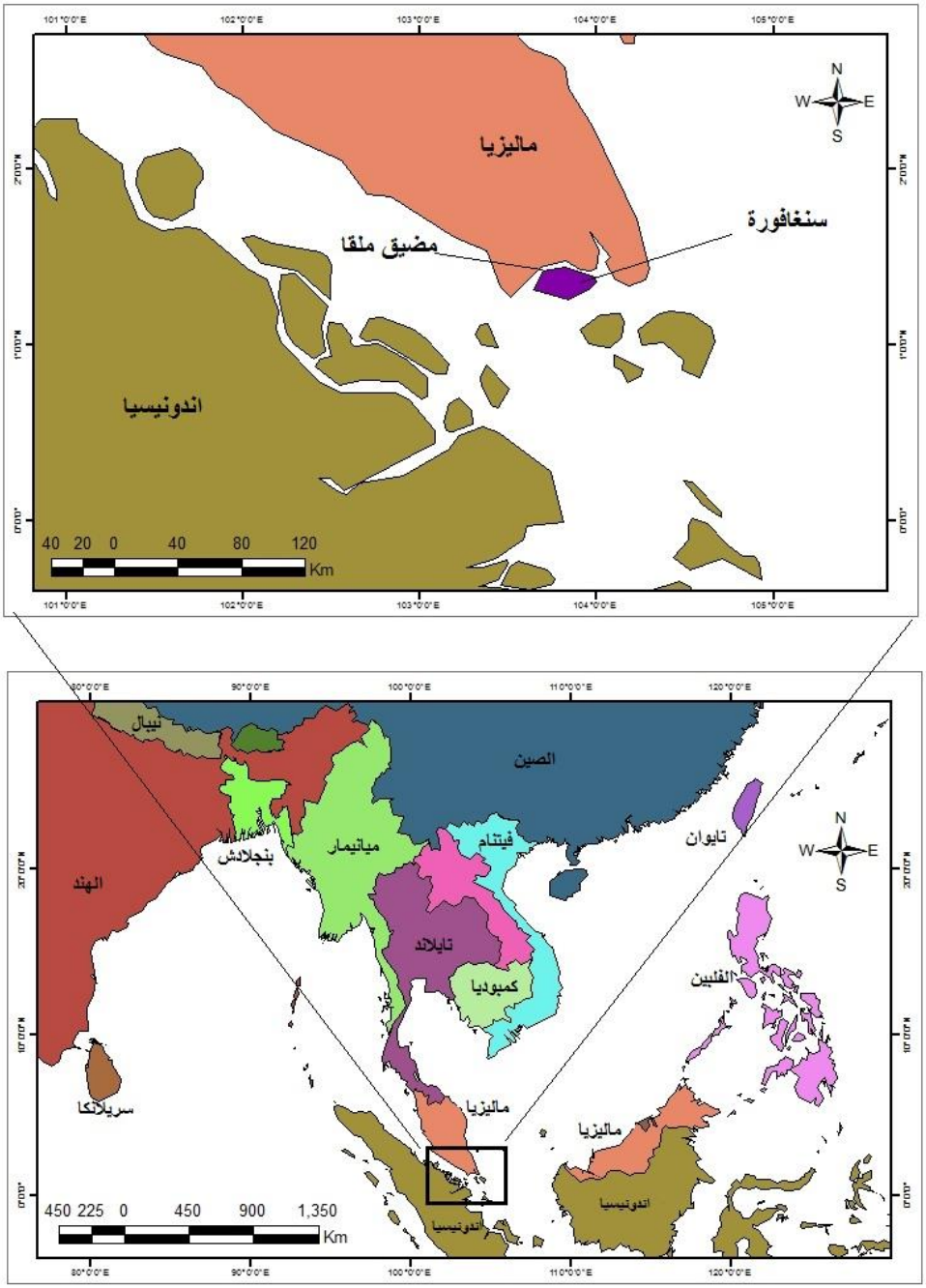

المصدر/من عمل الباحث بالاعتماد على

- Vincent Herbert , Jean-rene vanney , " Le Detroit de Malacca : une entite geographique identfiee par ses caracteres naturels " , outré-terre , on. 25-26 2010 , p .245.

المبحث الأول

الموقع الجغرافي لمضيق ملقا وأهميته

- تمهيد :

إن الموقع الجغرافي لمضيق ملقا يحتمل أهمية فعالة عبر التاريخ في نظر القوة الدولية المتنافسة والقوة الإقليمية [٣]، إذ يعد مضيق ملقا[*] الإستراتيجي واحداً من اهم الممرات المائية الرئيسة لتجارة النفط والغاز العالمية ، ومن أكبر مناطق احتياطي النفط في العالم تمر عبر هذا الممر المائي ، وهو أطول مضيق للملاحة البحرية في العالم ، ويبلغ طوله حوالي (٨٠٠كم) ويتراوح عرضه ما يقارب (٢٣م) أي حوالي (٧٠ قدم) ، ولقد سيطر عليه العدد من القوى تاريخياً على المضيق من بينهم العرب ، كونه يشكل جزءًا مهماً من الطرق التي تربط الوطن العربي بالصين والشرق الأوسط بجنوب شرق أسيا تجارياً منذ قرون[٤] .

ويقع المضيق بين جزيرة سومطرة (اندنوسيا) وشبه جزيرة الملايو (ماليزيا) وسنغافوره، وهو يقصر الطريق الملاحي بين المحيط الهندي وبحر الصين الجنوبي، يضاف الى ذلك يعد البوابة الى جزر الهند الشرقية والشرق الأقصى وكذلك استراليا ونيوزيلنده.ويعبر من خلال هذا المضيق نحوحوالي ٤٠,٠٠٠ سفينة سنويا ومعظم هذه السفن من ناقلات البترول العملاقة القادمة من الخليج العربي في طريقها الى اليابان،وكانت تمر من خلاله السفن الحربية المختلفة كما حدث عند أجتياز الاساطيل الحربية الأمريكية والسوفيتية له في أثناء حرب الهند وباكستان عام ١٩٧١. وان السفن تفضله وتعطيه أهمية جيوبوليتيكية لوقوع ميناء سنغافوره العظيم عليه وذلك لتزويد بالمؤن والشحنات وكذلك صيانة وأصلاح السفن التي تتعرض الى العطل[٥].

وإن مضيق ملقا يقع في حزام مناخي هادئ جميع أيامه السنوية صافية تخلو من الرياح الشديدة والعواصف ، مما يساعد على الملاحة والإبحار للسفن العملاقة التي تنقل النفط إلى الدول المتاخمة لهذا المضيق [٦] ، ونظراً للأهمية الذي يحتلها مضيق ملقا يمكن إبرازها وفق الأتي :

- الأهمية الجيواقتصادية :

تبرز أهمية مضيق ملقا كونه يعد أهم حلقة من حلقات الوصل بين أكبر الدول الصناعية على مستوى العالم ومنها اليابان والصين والهند وتايوان وتايلاند واندونيسيا وسنغافورة وجنوب كوريا ، وهذا يعطيه بعداً جيواقتصادياً ، ويجعله من أهم الممرات الملاحية في العالم (خريطة ٢) الذي يعبر من خلاله السفن التجارية ، وتقدر بحوالي أكثر من (٥٠) ألف سفينة سنوياً ، أمّا نسبة الملاحة البحرية العالمية فيه فتقدر حوالي ما بين (٢٠-٢٥%) وان أهميته تزداد يوماً بعد يوم كلما زاد النمو الاقتصادي الصيني ، ويضاف إلى ذلك أن (٥٠%) من تجارة النفط العالمية تمر عبر مضيق ملقا ، وتم رصد ومرور حوالي (١١) مليون برميل يومياً تحديد في عام (٢٠٠٣م) وهذا يعادل مليون وسبعة مائة ألف/م^{٣} ، ونظراً لأهمية مضيق ملقا الستراتيجية في النواحي الاقتصادية والتجارية العالمية فقد أصبح مطمعاً بشكل كبير من قبل القراصنة ، وهذه القراصنة لم تكن مجرد سرقة البضائع التجارية وجمع الأموال والذهب التي تمر من خلال المضيق ولكن تم استغلالها بشكل سياسي كنوع من أنواع السيطرة على المضيق وعلى المنطقة بأكملها[٧] .

خريطة (٢)

ألاهمية الملاحية مضيق ملقا

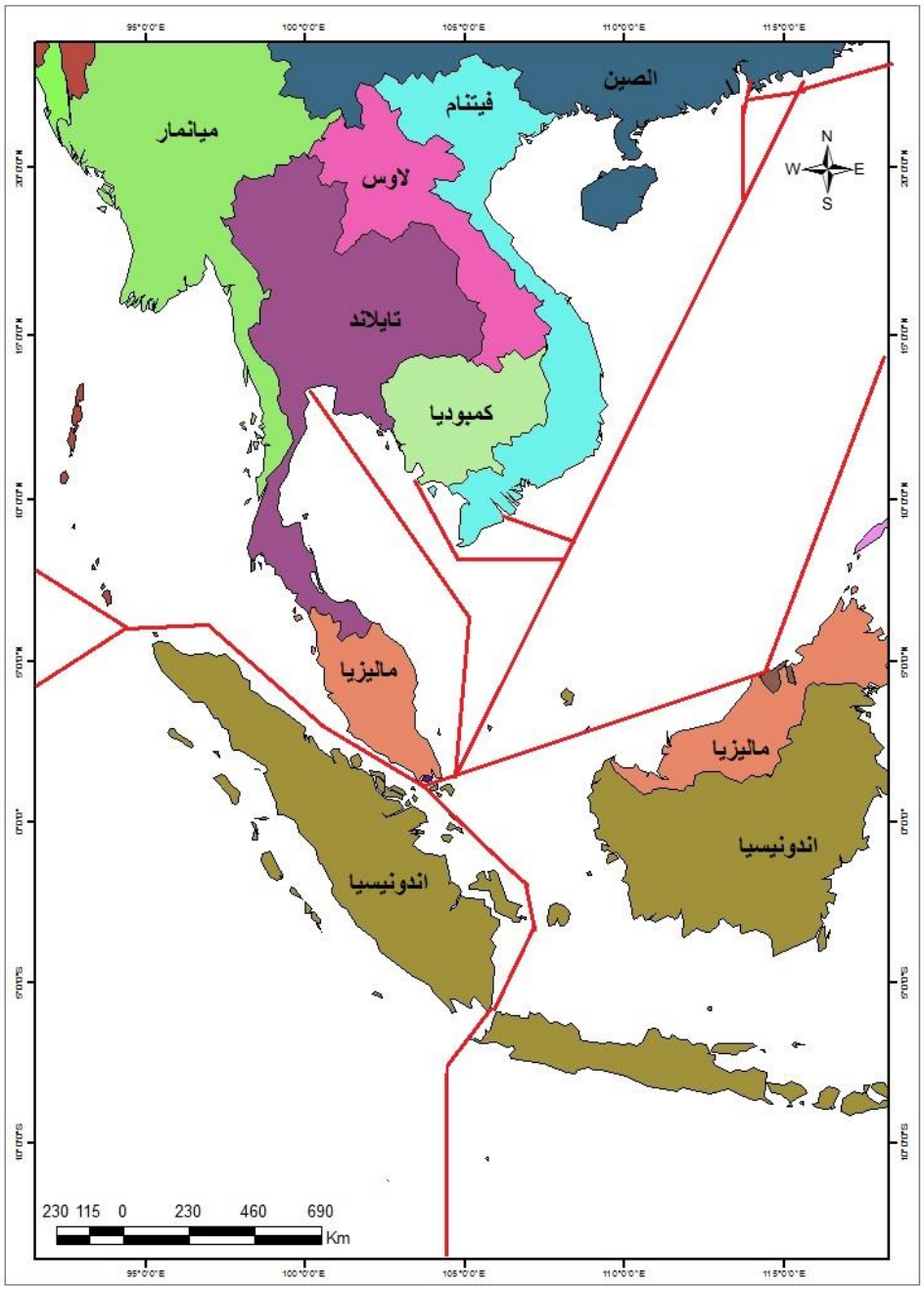

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على سفيان بلمادي ، جيوسياسية المضايق البحرية الاستراتيجية وأمن إمدادات الطاقة مضيق ملقا وأثره على أمن الطاقة الصيني "أنموذجاً" ، بحث منشور ، جامعة الجزائر (3) ، كلية العلوم السياسية وعلاقات دولية ، ٢٠١٥ ،ص١٨، منشور على شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات www. Diac . net .

- الأهمية الستراتيجية :

إن حكم مضيق ملقا من الناحية الستراتيجية يشبه حكم الارخبيلات فهي قطاع من البر تجاوره اليابسة ، وتضطر خطوط الملاحة البحرية ان تمر عبره ، وهي بذلك قد جعلت حكم المضيق يشابه حكم المنطقة البؤرية (Focal point) وهي بهذا تصلح لأن تكون نقطة ملاقاة[*] أو مناطق إمداد أو تقاطع أو مراقبة ، ومع ذلك فإن التأثير الستراتيجي لمضيق ملقا يكون دائماً ذا تأثير حيوي وخطير[٨]، وبشكل أدق تكمن أهمية مضيق ملقا من الناحية الستراتيجية ، يمكن إدراجها بالنقاط الأتية :

١. المضيق ذو أهمية كبيرة للتجارة البحرية العابرة .
٢. إن كل من ماليزيا اندونيسيا تدّعي أحقيتها بملكية المضيق المشتركة في تلك المناطق فيه ، التي يضيق فيها بحدود (٢٤) ميل بحري (باعتبار ان البحر الإقليمي يبلغ (١٢) ميل على وفق القانون الدولي البحري) ، وقد أعلنت الدولتان موقفهما هذا في تشرين الثاني عام (١٩٧١م) بل وطالبتا برسوم مرور عبره .
٣. إن الأهمية تكمن بمرور القوات البحرية الراغبة في التوجه من خليج البنغال إلى بحر الصين الجنوبي ، وقد شهد خليج البنغال توتراً بحرياً بين الولايات المتحدة الأمريكية والهند إبان أزمة انفصال بنغلادش عام ١٩٧١ ، إذ أرسلت الولايات المتحدة قوة بحرية كبيرة أساسها حاملة الطائرات (Midwag) ، مما فسرته الهند بأنه رغبة أمريكية بالتدخل في النزاع .
٤. إن النقطة المهمة في المضيق هو وجود جالية صينية كبيرة على جانبي المضيق ، وكذلك سنغافورة الدولة المستقلة عند المدخل الجنوبي الشرقي للمضيق ، الذي يتحكم بالمرور منها وإليها مضيق آخر هو مضيق سنغافورة الذي يفصل بين الأراضي الاندونيسية (جزراً) وبين جزيرة سنغافورة والتي تقع ماليزيا ليست ببعيد عنه [٩].

بالرغم من ألأهمية الأقتصادية ألاستراتيجية الذي يتمتع بها مضيق ملقا إلا ان هناك بعض المشاكل والصعوبات تؤثر على الملاحة البحرية فيه يمكن أدراجها على النحو الأتية: -

١. هناك مناطق ضيقة في المضيق والتي يصل عرضها ٢,٨ كم مما تضطر ناقلات البترول العملاقة الى اللفّ والدوران مسافات بعيدة عبر مضيق لومبوك و ماكاسار و مضيق مندور لتكون قادرة على العبور.
٢. وجود حطام لبعض السفن في المضيق والبالغة عددها حوالي ٣٤ سفينة تعود الى عام ١٨٨٠، و لأنّ المضيق ضيق والماء فيه ضحل سوف يشكل خطراً كبيراً أذا ما اصطدمت به السفن العابرة .
٣. عمليات الحرائق في المنطقة وتحديداً في مدينة سومطرة تسبب في تشكيل ضباب كثيف جداً يؤدي الى بطى حركة البواخر في الميناء المزدحم أصلاً مما زاد الأمر تعقيداً [١٠].

المبحث الثاني

التنافس الجيوبوليتيكي الإقليمي والدولي على مضيق ملقا

إن التحول في مجال اتجاهات نقل وتسويق الطاقة عبر البحر بلا شك يضع ضغوطاً متزايدة على طرق الملاحة البحرية إلى شرق وجنوب شرق أسيا ، وعلى الممرات المائية وأماكن الاختناقات العالمية المتواجدة هناك ، مما يؤدي إلى مشاكل أمنية ، وهذا واضح وجلي في حالة مضيق ملقا ، وعلى الرغم من تأكيد كل من اندونيسيا وماليزيا وسنغافورة على حقوقهم في حماية المضيق وتأمين الأمن للملاحة عبره ، إلا أن هناك دولاً عرضت خلال مراحل مختلفة المساهمة في ذلك من بينهم اليابان والصين والولايات المتحدة والهند وأستراليا[١١] ، وهذا يدل على أن مضيق ملقا يشكل بعداً سياسياً واقتصادياً وأمنياً وجيوبولتيكياً في ظل التنافس العلني دولياً وإقليمياً .

أولاً : الصين :

قد تحولت الصين منذو عام ١٩٩٣ بفضل الطفرة النوعية الاقتصادية الهائلة التي شهدتها من دولة منتجة ومصدرة لطاقة الى دولة مستوردة لها، والصين في

الوقت الحالي ثالث اكبر دولة في العالم مستورد للنفط والثاني مستهلكة في العالم بعد الولايات المتحدة ،وفي عام ٢٠٠٠ أصبحت تعتمد بشكل رئيسي على الأسواق الخارجية لتوفيرحوالي ربع احتياجاتها من النفط لذالك تتطلع الى زيادة قواتها العسكرية وليس من اجل فرض سيطرتها وزيادة نفوذها في قارة آسيا فقط بل من أجل حماية مصالحها الحيوية والجيوستراتيجية واهمها المضايق والممرات المائية وبدرجة الأساسية مضيق ملقا لضمان وتأمين أيصال امدادات النفط لها والذي يعد بمثابة العامود الفقري للأمن القومي الصيني،وقد قامت في نشر سفن حربية لحماية

ناقلات النفط القادمة من المحيط الهندي مروراً بجميع المضايق من هجمات القرصنة[١٢]،ونشرت قواتها العسكرية وبشكل مكثف في المحيط الهندي يمتد من سواحل الصين الرئيسة وحتى مضيق ملقا جنوب بحر الصين عبرالمحيط الهندي على سواحل البحر الأحمر وبحر العرب، وعملت على اقامة علاقات أستراتيجية مع الدول المطلة على مضيق ملقا والمحيط الهندي من أجل تعزيز قواتها البحرية وتواجدها في المنطقة واستخدامها ضد أي هجوم أو تهديد أمريكي محتمل[١٣].

إن الصين تعد مضيق ملقا ممراً استراتيجياً وحيوياً ، وتزداد الأهمية لديها من سنة إلى أخرى ، فحاجات الصين من الموارد النفطية التي تستوردها من الشرق الأوسط وأفريقيا تأتي عبر مضيق ملقا ، وتشير إحصاءات وزارة المواصلات الصينية إلى أن الغالبية العظمى من واردات الصين من النفط تأتي عبر البحر ، ولابد ان تمر عبر مضيق ملقا[١٤] .

ثانياً : الولايات المتحدة :

أن الولايات المتحدة الامريكية تركز على مصالحها الاقتصادية بصورة رئيسة في بحر الصين الجنوبي ومضيق ملقا وذلك بسبب ارتباطها الجيوبوليتكي بمنطقة المحيط الهادي والهندي ومنطقة الخليج العربي، وبدليل ان مصادرالطاقة (النفط) يمر من منطقة أنتاجة في الخليج العربي عبر البحار والمحيطات الى منطقة استهلاكة في الولايات المتحدة الامريكية وغرب أوربا عن طريق مضيق ملقا وبحر الصين الجنوبي والشرقي والمحيط الهندي. الأمرالذي جعل سيطرة الولايات المتحدة الامريكية على المضيق من ضمن أولوياتها الأستراتيجية[١٥]، لذلك عمدت

على ضمان وصول وتدفق النفط وعدم أستخدامه ورقة ضغط على حلفائهم من خلال ماحدث في حرب عام ١٩٧٣ مع ضمان وأستمرار بقاء طرق المواصلات مفتوحة لها في الملاحة البحرية في مضيق ملقا.ولمضيق ملقا أهمية جيوستراتيجية وفقآ لمنظورالامريكي يمكن ابرازها:-

١- ان الولايات المتحدة تسعى الى السيطرة على بحر الصين الجنوبي وخاصة مضيق ملقا بسبب أهميته الحيوية والارتباطة بامحيط الهندي وبحر الصين الجنوبي.يضاف الى ذالك أهميته من الناحية العسكرية الذي يعد محوراً أساسياً لأي تدخل محتمل يمكن ان يهدد مصالح المريكية وحلفائها في المنطقة[١٦].

٢-ويعد مضيق ملقا بمثابة عنق الزجاجة للمنطقة الممتدة من جنوب شرق أسيا وشمال شرق أسيا ، وبذلك يمثل أهمية عسكرية وأمنية كبيرة بالنسبة إلى الولايات المتحدة ، فإذا ما تم إغلاقه لسبب من الأسباب من قبل دولة أو قوة ما ، فإنه سيكون قادراً على عزل أي لاعب (وهذا يعني أن الولايات المتحدة قد لا تستطيع تقديم المساعدة لحلفائها في الداخل في حالة حصول ذلك) ، وبذلك يمكن استخدامه بشكل معاكس بحيث يمكن لمن يفرض السيطرة عليه أن يقطع طرق الإمداد الاستراتيجية إلى جميع دول شرق أسيا ، وهذا ما يعني تهديد أمنها القومي بشكل مباشر [١٧] .

٣-وإن الولايات المتحدة تعد مضيق ملقا مفتاح السيطرة على أسيا ، وخاصة بعد انتهاء الحرب الباردة ، إذ أصبح من الصعوبة جداً على الولايات المتحدة تحقيق السيطرة الكاملة والتامة على البحار والمحيطات ، فقد قامت بتركيز جهودها منذُ ثمانينيات القرن العشرين للسيطرة على المضايق والممرات البحرية وإغلاق الملاحة في وجه الدول الأخرى في أوقات الحروب ، لذلك قد وصفه أحد الخبراء بـ"حنجرة أسيا في قبضة الولايات المتحدة [١٨] .

ونلاحض أن الولايات المتحدة تسعى الى تحقيق هدفين مهمين في مضيق ملقا[١٩]:-

أ-ضمان عدم فرض سيطرة قوة معادية أو منافسة في مضيق ملقا،لذلك عقدت الولايات المتحدة عدة تحالفات سيلسية وعسكرية لمحاصرة الصين القوة الاقتصادية الصاعدة حديثآ والحد من نفوذها وتأثيرها.

ب-ضمان أستمرار تدفق مصادر الطاقة (النفط) عبر المضيق وخاصة بعد أكتشاف أكبر أحتياطي للنفط في بحر الصين الجنوبي،عبرمضيق ملقا وبحر العرب ومضيق باب المندب والبحر الاحمر وقناة السويس والبحر المتوسط والمحيط الاطلسي وصولاً الى أمريكا.

مما يعني أن المضيق يشكل محور نقطة اشتباك متقدمة في التنافس الإستراتيجي بين كل من الصين من ناحية والولايات المتحدة وحلفائها في شرق أسيا من ناحية أخرى ، الأمر الذي يضع ضغوطاً كبيرة على الدول الواقعة على طرفي المضيق من قبل الدولتين .

ثالثاً : اليابان :

أن اليابان تعد من الدول التي تعتمد في جانبها الصناعي الاساسي على المواد الخام التي تقوم باستيرادها من الخارج ،حيث تقوم به أستيراد مصادر الطاقة من دول الخليج وذلك من خلال مضيق ملقا مروراً بالمحيط الهندي لذلك عملت اليابان على تكثيف دعمها لعلاقاتها وتعاونها الاقتصادي مع الدول المطلة على مضيق ملقا وخصوصاً ماليزيا وأندونيسيا لكونهما الدولتين اللتين تتحكمان بالخطوط الملاحة التجارية والبحرية ،وقد تزايد الاهتمام الياباني بدول المطلة على المضيق وذالك من اجل ضمان ووصول امدادات مصادر الطاقة لها [٢٠] .وتقوم اليابان في الاعتماد على أمكانياتها الاقتصادية وتقيم في المحيط الهندي وبحرالصين الجنوبي مشروعات اقتصادية كبيرة وتقديم كل الوسائل التكنولوجية المتطورة في مجال النشاطات التجارية البحرية [٢١]. حيث تهدف الى جعل دول المطلة على المضيق سوق ذات أهمية حيوية لليابان التي باتت وأخذت تتنافس مع الاسواق العالمية منها الأوربية الامريكية .

وقد عقدت اليابان أتفاقية بينها وبين سنغافوره عام ٢٠٠٠ من أجل استخدام قاعدة جوية لها في المنطقة وذلك في أطار التعاون بينها وبين الدول المطلة على المضيق من أجل مكافحة القرصنة البحرية [*]، وفي الحقيقة ان الوجود العسكري اليلباني بحجة ذريعة مكافحة وضرب القرصنة هوجزء من سياسة والاستراتيجية البحرية اليابانية في السيطرة على مضيق ملقا وضمان وصول مدادات النفط لها ،

حيث ان ٨٠% من واردات النفط وحوالي أكثر من٥٠% من بضائعها التي تصدرها الى الشرق الاوسط وأوربا تمر عبر مضيق ملقا [٢٢].

رابعاً : الهند :

تعد الهند واحدة من الدول الأسيوية التي عملت على تأمين أحتياجاتها من النفط الخام وتركيز نفوذها في منطقة مضيق ملقا .لذلك أهتمت به أهتماماً كونه يربط بين بحر أمدان في المحيط الهندي وبحر الصين الجنوبي في المحيط الهادي والتي تمر عبره صادراتها من السلع والبضائع الهندية وارداتها من مصادر الطاقة خاصة بعد أكتشاف أحتياطي كبير للنفط في بحر الصين الجنوبي،والهند تتطلع منذو أنتهاء الحرب الباردة الى تثبيت نفوذها في المنطقة عبر مشاريع التنقيب عن النفط والثروات الاخرى في المنطقة بحر الصين الجنوبي[٢٣].لذلك عملت على تركيز وتعزيز تأثيرها في مضيق ملقا عبر الأساليب السياسية والأقتصادية والدبلوماسية من خلال بناء قوة بحرية مايعرف با الاستراتيجية السيطرة الهندية. وهذا واضح من خلال السنوات الأخيرة حيث عملت الهند على أقامة الكثير من ألأعمال والنشاطات في مجال الشؤون العسكرية من خلال تشكيلها قيادة قوات البحرية الشرقية وفي هذا الحالة فهي تسيطر على الطرق البحرية من بحر العرب الى بحر الصين الجنوبي ،وبمعنى أخر أن ناقلات البترول الصينية سوف تمر بالمياه التي توجد فيها القوات البحرية الهندية يومياً[٢٤].

إذ قامت الهند بافتتاح مركز قيادة للبحرية الهندية عام ٢٠٠١ في جزر "انداما ن ونكوبار" شرق خليج البغال ، وذالك لمواجهة التوسع الصيني، [٢٥] وتبرز أهمية المقر جيوبوليتيكياً أنه يضع الهند على مدخل مضيق ملقا يبعد حوالي (٩٠) ميل بحري في حين تبعد الهند عن ذلك المقر حوالي (٦٥٠) ميل بحري[*] ، علماً أن غالبية السفن التي تبحر باتجاه دول شرق أسيا تكون عبر مضيق ملقا أو بمحاذاته ، وهذا يعطي الهند المكانة والقدرة الإستراتيجية على مراقبة وملاحظة الملاحة البحرية في هذا الطريق ، والذي يُعدّ نقطة ضعف الاستراتيجية البحرية الجيوبولتيكية الصينية[٢٦] ، ومع ذلك يبقى دور الهند مرهوناً بمدى قدراتها على الاستمرار في صعودها الجيوبولتيكي والاقتصادي والإنفاق على قدراتها العسكرية

وخاصة البحرية ، يضاف إلى ذلك علاقتها القوية مع الولايات المتحدة وربما أستراليا في المراحل المقبلة .

المبحث الثالث

المستقبل الجيوبوليتيكي لمضيق ملقا

إن المستقبل الجيوبولتيكي لمضيق ملقا يتوقف على مجموعة من القضايا والمستجدات الإقليمية والدولية على الساحة السياسية والتي عصفت فيه رياح منذ منتصف التسعينيات من القرن الماضي وتحولت إلى أعاصير في أوائل الالفية الثالثة[٢٧]، ومنذ ذلك الوقت أصبح مضيق ملقا أكثر عرضة للتهديد بحروب إقليمية وتدخل سياسات خارجية كونه يحتل مكانة جيوبولتيكية بالنسبة للدول الإقليمية والتي تمر عبره واردات النفط وصادرات تلك الدول ؛ لذلك لابد من دراسة وتحليل الأوضاع الحالية في مضيق ملقا على وفق المنظور الجيوبولتيكي في ظل الإستراتيجيات الإقليمية والدولية وتأثيراتها في حالتي الصراع والتعاون .

أولاً : حالة الصراع :

إن مضيق ملقا يتمتع بأهمية جيوبولتيكية بالغة ، وتخوض كل من الولايات المتحدة واليابان والهند نزاعاً قوياً على هذه المنطقة ، وان قوة السيطرة الأمريكية على هذا المضيق تأتي بالأساس من جزيرة كوانغ داو (قاعدة غوام العسكرية) والتي تقع على ملتقى خط الولايات المتحدة – المحيط الهندي ، وخط اليابان – استراليا ، إذ يمكن إرساء الأساطيل الضخمة فيها وإقلاع وهبوط القاذفات الإستراتيجية بعيدة المدى من (B2) , (B52) ، لذلك ان أمريكا تعدّ قاعدة غوام السور البحري العظيم في قلب المحيط الهادي[٢٨] ، فضلاً عن ذلك فقد قامت الولايات المتحدة عام ١٩٩٢م بنقل مقر قيادة الخدمات الخلفية للأسطول السابع إلى قاعدة (Zhangyi) البحرية في سنغافورة التي تتمتع في موقع جغرافي متفوق ، وهذا يلعب دوراً في غاية الأهمية في تعزيز السيطرة الأمريكية على الخطوط البحرية الهامة في جنوب شرق أسيا[٢٩] .

ويحتل مضيق ملقا على وفق المنظور الستراتيجي الأمريكي مكانة اقتصادية مهمة وتطلق عليه عقدة التي تورق أمن الطاقة الصينية ، ومن سيطر على هذا

المضيق يستطيع التحكم بممرات ومسالك الطاقة الصينية ، والتساؤل الذي لا يمكن المفر منه هو معرفة الأوضاع والظروف التي يمكن أن تؤدي إلى إغلاق هذا المضيق في وجه الصين والسيطرة والإطباق على حنجرتها ؟ ومعرفة هوية الجهة القادرة على فعل ذلك؟ ، ومن خلال القراءة المتمعنة للوضع الجيوبوليتيكي الراهن ، نرى أن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة القادرة على إغلاق مضيق ملقا ، بشرط حصولها على دعم الدول الثلاثة ماليزيا وسنغافورة والهند ، ومن أكثر العوامل التي تدفع هاتين القوتين (أمريكا والهند) بإغلاق المضيق في وجه الصين هما (مشكلة البحر الجنوبي وأزمة تايوان)[٣٠] .

وإن الشروط الأساسية التي تدفع أمريكا في إغلاق المضيق وتقييد وتقليص دور الصين هي[٣١] :

١. التنمية الصينية السريعة التي تعدها أمريكا تحدياً لمكانتها الجيوبولتيكية في منطقة أسيا والمحيط الهادي مما يدفعها إلى انتهاج إستراتيجية الكبح إزاء الصين.

٢. وقوع الحوادث الطارئة والمفاجئة ، والمتمثلة بظهور حالات طارئة داخل الصين تدفعها باتجاه ضرورة استخدام طرق سلمية لحل مشكلة تايوان ، مما يدفع بالولايات المتحدة في التدخل العسكري في الشؤون الصينية الداخلية أو فرض عقوبات اقتصادية عليها ، في مثل هذه الظروف يمكن أن يتحول مضيق ملقا إلى بؤرة معقدة ، فبحصار أمريكا لمضيق ملقا يمكن أن يشكل تكتيكاً جيوبوليتيكياً فعالاً لتهديد أمن الطاقة الصيني[٣٢] ، أمّا من ناحية أخرى فعلى الرغم من عدم وجود إشعال فتيل واضح لأي صدامات ساخنة بين الصين والهند ، إلا ان الهند قامت بنشر النظم الدفاعية في بحر اندامان يمكن أن يشكل نوعاً من التهديد أو قوة ممكن أن تستعين بها أمريكا على المدى البعيد .

أمّا الهند فتعمل على تعزيز تأثيرها الجيوبوليتيكي في مضيق ملقا عبر الأساليب الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية ، وتقوم في بناء قوة بحرية بعيدة المدى طريق هام وراء تحقيق إستراتيجية السيطرة الهندية ، وخلال السنوات الماضية والأخيرة قامت الهند بالعديد من الأعمال والنشاطات في المجال العسكري ، وقامت بشكل رسمي بإقرار شراء حاملة طائرات روسية انتهت مدة

خدمتها ، ان اهتمامات الجيوبولتيكية البحرية الهندية تغطي المجالات البحرية من بحر العرب حتى بحر الصين الجنوبي أو بعبارة أخرى ان ناقلات النفط الصينية سوف تمر بالمياه التي تجوب فيها البحرية الهندية بشكل يومي(٣٣) .

وعند المقارنة مع الولايات المتحدة والهند تتضح لنا ان التحركات اليابانية أكثر استتاراً ، إذ ان مجال ونطاق التحركات اليابانية التي اتخذتها بزعم مواجهة الأوضاع المحيطة قد اتسعت لتطوق وتحاصر مضيق ملقا ، وفي أيار عام (٢٠٠٠) توصلت إلى اتفاقية مع سنغافورة حول استخدام قاعدة جوية فيها ، كأنها قد سبق لها ان طلبت من دول جنوب شرق أسيا أكثر من مرة بإجراء تعاون في مجال القيام بمناورات عسكرية مشتركة ضد القرصنة البحرية وتبادل المعلومات الاستخبارية تحت حجة ضرب القرصنة البحرية ، وقد ظلت تعمل على تنمية وتطوير قدراتها على الاستكشاف والاستطلاع والضرب والهجوم البعيد المدى ، وأن هذا التضخم العسكري الياباني الذي يتجه تحت حجة ضرب القرصنة وهو بإعادة يشكل جزءًا مهماً من الإستراتيجية البحرية اليابانية لجنوب شرق أسيا(٣٤) .

وفضلا عما ما تم ذكره توجد خلافات حادة وقائمة بين كل من الصين وماليزيا واندونيسيا حول البحر الصيني الجنوبي ولعل من أهم الحالات التي تؤثر على ماليزيا واندونيسيا وتدفعها إلى سد مضيق ملقا في وجه الصين وهي :

١. حدوث صدامات شديدة بين الصين من جهة ودول منظمة جنوب شرق أسيا (الاسيان) في البحر الجنوبي ، وعلى أثرها تقوم دول اسيان بتهديد الصين بإغلاق مضيق ملقا .
٢. تدهور الوضع الأمني في البحر الجنوبي ، فإذا ما اتخذت الصين مواقف متصلبة أو متشنجة ، فإنها سوف تقل مستوى الثقة لدى دول الاسيان تجاه الصين ، وإذا ما تدهورت الأوضاع في مضيق تايوان عندها سوف تلجأ دول الاسيان إلى دعم الولايات المتحدة وتسمح لها بمحاصرة مضيق ملقا والسيطرة عليه ، ولكن من خلال دراسةً للوضع الراهن ، وخاصة بعد توقيع الصين ودول الأسيان (إعلان كل طرف عن تصرفاته في البحر الجنوبي) ، وإقامة علاقات تعاونية بشكل تدريجي مع كل من الفلبين وفيتنام انخفضت

إمكانية وقوع صدامات شاملة في البحر الجنوبي ، مما يقلص معها إمكانية قيام الدول المتاخمة لمضيق ملقا بتقييد الصين من خلال حصار مضيق ملقا[٣٥] .

وهذا يعني أن مضيق ملقا لا تقتصر أهميته بالنسبة للصين على أمن الطاقة فقط بل يتعدى ذلك ليرتبط ارتباطاً وثيقاً بقضية تايوان وقضية البحر الجنوبي ، ففي الظروف الطارئة والحروب فان لا وجود ولا بقاء على سريان فتح المضيق من عدمه يشكل مسألة هامة وتقييداً خطيراً بالنسبة للصين ، إلا ان قوة تأثير الصين على هذا الممر الجيوبولتيكي المهم والتي بحاجة إلى الاعتماد الكلي عليه ولفترات طويلة لا تزال ضئيلة جداً ، وفي الحقيقة هذه هي المعضلة التي تواجه الصين .

ثانياً : حالة التعاون :

إن مضيق ملقا يعدّ من وجهة نظر القانون الدولي ممر دولي ، وانه يخضع لسيطرة عدة دول [٣٦]، لذلك فإن ضمان مصالح تلك الدول عبر آلية التعاون الإقليمي هي الوسيلة والطريقة الفعالة وفي غاية الأهمية ، وتعد طريق الحل الأساسية لتغيير الوضع القائم في الاعتماد على ممر واحد[٣٧] ، لذلك على الصين أن تسعى وتساهم في بناء آلية تعاون إقليمية ودولية متعددة المستويات والطرق ، تضمن أمن مضيق ملقا عن طريق التعاون والمشاركة في إنشاء إدارة مشتركة بين هذه الدول لمضيق ملقا ، علاوة عن ذلك العمل على تقديم الدعم المادي واللوجستي للدول المتاخمة له وتعزيز التعاون مع منظمة الأسيان والعمل على تحقيق الكسب المشترك من خلال التعاون ، فضلاً عن التعاون الأمني والتبادلات المعلوماتية والاستخباراتية ، وكذلك محاولة تنظيم علاقات معمقة ذو طابع تعاوني بين كل من اليابان وكوريا الجنوبية والتي يشتركا معاً بمصالح في مجال الطاقة ، خاصة بما يخص تعزيز التعاون في مجال أمن إمدادات الطاقة لأن خطوط نقل النفط والغاز الطبيعي لها تكاد تكون واحدة مما يؤدي ويدفع إلى لعب دورٍ جيوبوليتيكيٍ إيجابيٍ ونشطٍ في إدارة شؤون مضيق ملقا في المستقبل[٣٨] .

وإن تحقيق التعاون في مجال أمن الطاقة لا يمكن أن ينفصل عن التعاون بين دول المنطقة الكبرى ، وعلى الرغم من وجود تضارب في المصالح بين الصين واليابان في مجال الطاقة إلا إننا ذكرنا سابقاً بأن خطوط نقل النفط والغاز للدولتين تكاد تكون واحدة ، لذلك ان ضمان أمن مضيق ملقا يصب في المصالح المشتركة للدولتين ، ويشكل جانباً أساسياً ومهماً للتعاون في مجال أمن الطاقة لشمال شرق أسيا ، ليس وحدها بل شمال شرق أسيا وجنوب شرقها لديهما حاجة متبادلة في مجال أمن الطاقة ، وان منطقة شرق أسيا قد بدأت بالفعل في التعاون التدريجي في هذا الجانب ، لذلك قد أدار النقاش في الاجتماع وزراء الطاقة لمجموعة الدول (٣+١٠) الذي عقد في حزيران عام ٢٠٠٤ حول قضية أمن الطاقة وأسعار النفط إضافة إلى مشروع إنشاء احتياطي من البترول لأسيا ، وقد أملت دول رابطة جنوب شرق أسيا إقامة نظام احتياطي للبترول تفيد منه جميع الدول على ان تقدم اليابان وكوريا الجنوبية الدعم التقني والتكنولوجي ، فإذا دخلت قضية توفير أمن مضيق ملقا في إطار التعاون القائم بين دول رابطة جنوب شرق أسيا في مجال أمن الطاقة ، لذلك فإنه سوف يحفز الصين لتكون أكثر مبادرة في هذا المجال[٣٩] .

وإن ضمان أمن مضيق ملقا يصب في مصالح الدول المشتركة والمتاخمة أمّا بالنسبة للبلدان المستفيدة من معبره أو مسلكه ، ويشكل أساس هام للتعاون في مجال أمن الطاقة لشمال شرق وجنوب شرق أسيا[٤٠] ، إذ لديهما حاجة متبادلة في مجال أمن الطاقة ، خاصة بعد زيادة نشاط عمليات القرصنة التي أصبحت تؤثر على صناعي القرار في المنطقة ، وذلك من خلال ملاحظة التقرير العالمي حول عمليات القرصنة الصادر عن مهد الأمم المتحدة للبحث والتدريب والمكتب البحري الدولي ، والتي أشارت فيه إلى أن عدد هجمات القرصنة والسطو المسلح قد زادت سنوياً فحسب البيانات ، جدول (١) شكل (١) فإن عمليات القرصنة قد سجلت أعلى نسبة في عام ٢٠٠٠ أكثر من (١٠٠) عملية ، أمّا عام (٢٠٠٩) فقد سجلت أقل عدد بلغت محاولتين[٤١] .

جدول (١) شكل (١)

عدد هجمات القرصنة في مضيق ملقا

السنة	عدد الهجمات
٢٠٠٠	٢٦٢
٢٠٠١	١٧١
٢٠٠٢	١٧٢
٢٠٠٣	١٩٠
٢٠٠٤	١٧٣
٢٠٠٥	١١٥
٢٠٠٦	٨٨
٢٠٠٧	٨١
٢٠٠٨	٧٣
٢٠٠٩	٧١
٢٠١٠	١٣٢
٢٠١١	١٣٦
٢٠١٢	١١٤
٢٠١٣	١٦١
٢٠١٤	٧٤
المجموع	٢٠١٣

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : سفيان بلمادي ، جيوسياسية المضايق البحرية الإستراتيجية وأمن إمدادات الطاقة ، مضيق ملقا وأثره على أمن الطاقة الصيني أنموذجاً ، بحث منشور (www. diae.net) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٥م : ص٢٧ .

شكل (١) هجمات القرصنة في مضيق ملقا

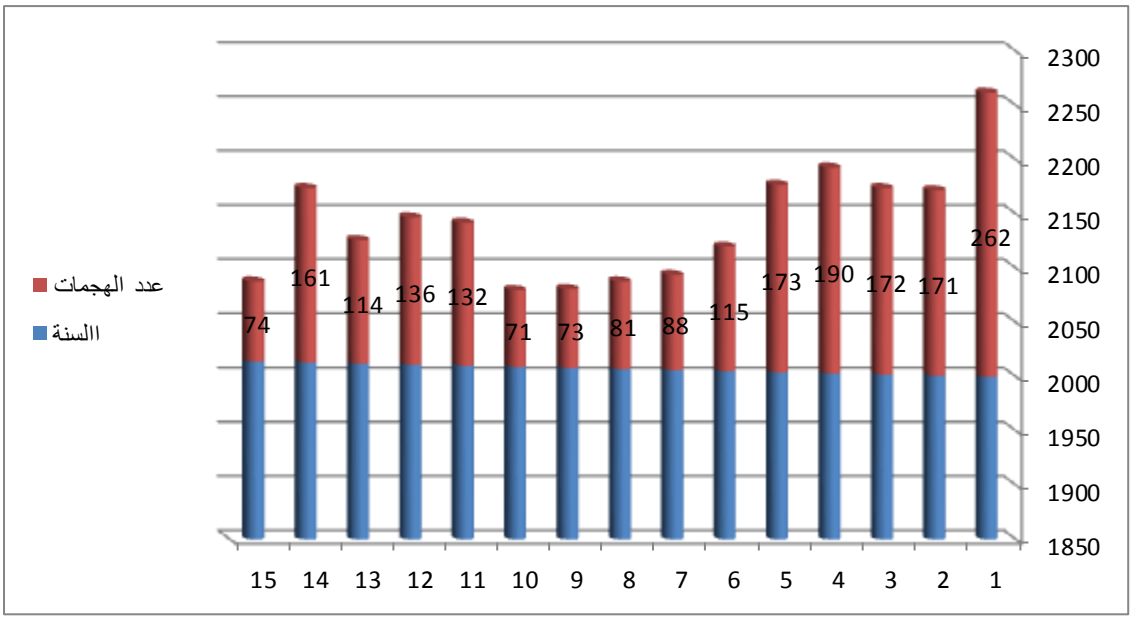

المصدر /من عمل الباحث باعتماد على جدول رقم(١)

وقد بلغ عدد هجمات القرصنة في مضيق ملقا عام (٢٠١٣) (١٦١) هجمة وهذا يدل على خفض عمليات المراقبة من قبل الدول الإقليمية والدولية ، وهذا سوف يسبب تعرض أمن الطاقة إلى عمليات سطو بشكل مكرر وحالة من انفلات الأمن لمضيق ملقا في المستقبل في حال لم تتعاون الدول المطلة على المضيق أو الدول المستفيدة منه من خلال توفير الحماية الكافية لضمان أمن الطاقة بشكل مستقر .

ولكن أخذت عمليات القرصنة فيما بعد بارتفاع وخاصة من عام (٢٠١٠-٢٠١٣) ، إذ سجلت ارتفاعاً ملحوظاً ، إذ بلغت عدد العمليات (١٥٠) عملية قرصنة في مضيق ملقا ، وهذا يرجع إلى عدم الاستقرار الأمني وتوفر الحماية الكافية والعمل المشترك بين الدول في حماية أمن الطاقة في المضيق ، أمّا في عام ٢٠١٤ فقد انخفضت عمليات القرصنة بشكل ملحوظ ، إذ بلغت (٤٣) عملية قرصنة ، وهذا يدل على التعاون والجهد المبذول بين الدول الإقليمية والدولية في محاربة هذه العمليات لضمان أمن وإمدادات الطاقة عبر مضيق ملقا ، لذلك فإن عمليات القرصنة باتت تشكل تهديداً بالغ الخطورة لأمن الطاقة للبلدان المستهلكة في المنطقة التي أصبحت فريسة سهلة خاصة اليابان والصين ، بعدّهما

مـن أكثـر الـدول المسـتهلكة للطاقـة[٤٢] ، ويمكـن لهـذه الـدول الإقليميـة والدوليـة ان تتعـاون فـي مجـال مكافحـة القرصـنة عـن طريـق تبـادل المعلومـات ونشـر نقـاط ومراقبـة في مضيق ملقا .

الاستنتاجات

توصل الباحثان إلى جملة من الاستنتاجات هي :

١.إن مضـيق ملقـا يشـكل بعـداً جيوبوليتيكيـا واقتصـادياً وأمنيـاً لكونـه يعـد الممـر الحيـوي الـذي يوصـل إمـدادات الطاقـة مـن مصـادر الإنتـاج إلـى دول شـرق أسـيا وخاصـة الصين واليابان .

٢.إن مسـتقبل أمـن الطاقـة الصـيني واليابـاني مرهـون حاليـاً بضـمان أمـن الممـرات البحريـة وخاصـة مضـيق ملقـا الـذي يعـد بمثابـة قلـب جيوسياسـي للطاقـة ويـرتبط بـالأمن القومي والاقتصادي الصيني والياباني.

٣.إن أي تـأثير للحركـة البحريـة فـي مضـيق ملقـا والمتمثلـة بـإغلاق المضـيق سـيؤدي إلـى نتـائج خطيـرة ، قـد تـؤثر علـى أمـن وسـلامة إمـدادات الطاقـة فـي المنطقـة وخاصـة الصين واليابان ، مما قد تؤدي إلى حدوث صراعات في المنطقة .

Abstract

The Geopolitics Importance of Molucca Strait

Keywords: Geopolitics ,Molucca, Strait

Prof. Abdul-Ameer Abbas (Ph.D.) ***Dr. Wisam Ali Ketaan***

University of Diyala ***General Directorate of Education***

College of Education for Humanities ***Diyala Governorate***

Molucca Strait occupies an important point of the sensitive and central points in transporting energy resources (gas and oil) from areas of production to areas of consumption. In case this strait is exposured to any kind of suffocation or closure the oil markets will face crises in supplying that might effect on prices of petrol and level of geopolitics storage in large industrial countries which depends heavily on fuel in providing sources of energy. This might create an increasing competition between regional and international naval forces like United States of America, China, India, Japan, and Australia to control paths of navigation leading to Molucca Strait,

especially China depends on a strategy called (Pearls Neckless) to develop its naval military capabilities on the area of Molucca Strait. So, United States of America directs and moves its geopolitical focus and dependency from Middle East Region towards Asian and Pacific (Molucca Strait) in order to balance the Chinese raise in the area of Molucca Strait and to come closer to South East countries.

The geopolitical future of Molucca Strait within this increasing competition between regional and international countries to ensure and guarantee of receiving supplies of energy sources and to implement its control and domination on Molucca Strait this could lead to a conflict between the countries especially United States of America and China because China considers Strait the artery of life that supplies it with energy resources.

This research dealt with three sections proceeded by an introduction and theoretical frame of study. First section dealt with geographical situation of Molucca Strait and its importance concerning economical and strategical domains. Second section discussed the regional and international geopolitical competition in Molucca Strait. Third section discussed the geopolitical future of Molucca Strait followed by most important conclusions.

الهوامـش

(١)محمـد سـعيد الموعـد ، أمـن الممـرات المائيـة العربيـة ، مـن منشـورات اتحـاد الكتـاب العـرب ، دمشق ، ١٩٩٩ : ص٩-١٠ .

(٢)علـي حسـين بـاكير ، تحـولات الطاقـة وجيوبوليتيـك الممـرات البحريـة ، مضـيق ملقـا "أنموذجا"، مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٠١٤م : ص٥ .

(٣)تغريـد رامـز هاشـم ، العـذاري ، مضـيق هرمـز ، البـدائل المتاحـة فـي حالـة اقفالـه : دراسـة جيوبولتيكيـة ، بحـث منشـور ، كليـة التربيـة الأساسـية – جامعـة بابـل ، العـدد (١٢) ٢٠١٣: ص١-٢ .

(٤) *- مضـيق ملقـا : هـو فـي الواقـع نحـت للكلمـة العربيـة (ملاقـاة) ، إذ كانـت هـذه منطقـة ملاقـاة التجـار العـرب بـأقرانهم الجـاويين والسـومطريين والمـاليزيين والصـينيين ، إذ كانـت تجـري عمليـات التبـادل التجـاري فـي الأيـام الماضـية ، ويرجـع اسـم ملقـا نسـبة إلـى سـلطنة ملقـا التـي كانـت تسـيطر علـى المنطقـة وتحكمهـا فـي القـرن الرابـع عشـر حتـى أوائـل القـرن الخامس عشر.

(٥)بحري سفيان وبرزيق بوعلام ، تحول موازين القوى في أسيا – الباسفيك دراسة في الصعود الصيني بين القوى الكبرى المسؤولة والدوافع الجيوسياسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة امحمد بوقرة – بومرداس ، ٢٠١٦م : ص٨٢-٨٣.

(٦)محمد محمود ابراهيم الديب،الجغرافية السياسية منظور معاصر،مكتبة ألانجلو المصرية،ط٦ ،٢٠٠٨ ص ٧٢٣.

(٧)المركز العربي للمعلومات ، مضيق ملقا في أمن الطاقة الصينية على الرابط التالي :

(8)http://www. Arabsino.com/artscles//0-05-26/2581.htm.2008.

(٩)سفيان بلمادي ، جيوسياسية المضايق البحرية الاستراتيجية وأمن إمدادات الطاقة مضيق ملكا وأثره على أمن الطاقة الصيني "أنموذجاً" ، بحث منشور ، جامعة الجزائر (3) ، كلية العلوم السياسية وعلاقات دولية ، ٢٠١٥ ، ص١٥ ،منشور على شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات www. Diac . net .

(١٠) *- نقطة ملاقاة – مصطلح يستخدم في البحرية لبيان المناطق التي يتم التلاقي فيها في البحار لتشكيلات وسفن قادمة من مناطق مختلفة .

(١١) عبد الوهاب عبد الستار القصاب ، المحيط الهندي وتأثيره في السياسيات الدولية والإقليمية، بيت الحكمة ، قسم الدراسات السياسية ، ٢٠٠٠ : ص٥٥-٥٧ .

(١٢) عبد الوهاب عبد الستار القصاب ، المصدر نفسه : ص٥٥-٥٦ .

(١٣) علي حسين باكير، المصد السابق، ص ١١ .

(١٤) إبراهيم حردان مطر ، انعكاسات أمن الطاقة في السياسات العالمية – الصين أنموذجاً ، بحث منشور ، مجلة بيت الحكمة ، بغداد ، العدد (٢٩) ، ٢٠١٤ : ص١١٤ .

(١٥) دعاء رحيم معيدي، مضيق باب المندب، دراسة جيوبوليتكية ،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية التربية الأساسية،الجامعة المستنصرية ،٢٠١٤ ، ص ١٢٥ .

(١٦) شريف نسيم قلته ،الأستراتيجية العسكرية الصينية لتأمين الطاقة، الحوار المتمدن ،ع (٣٦١٦) ،٢٠١٢/١/٢٣ .

(١٧) علي حسين باكير ، التنافس الجيو-استراتيجي للقوى الكبرى على موارد الطاقة – دبلوماسية الصين النفطية، الأبعاد والانعكاسات ، دار المنهل ، لبنان ، ٢٠١٠ : ص٤٣.

(١٨) خالد عبد العظيم ، الترتيبات الأمريكية في منطقة باب المندب ،السياسة الدولية ، مؤسسةالأهرام ،مصر،٢٠١٣،ص٤.

(١٩) دعاء رحيم معيدي ،مصدر سابق ،ص١١٩.

(٢٠) نظير محمود أمين ، التنافس الصيني – الأمريكي في أسيا ، مجلة كلية القانون والعلوم القانونية والسياسية ، المجلد الثاني ، ع٧ ، ٢٠١٣م : ص٢١ .

(21) http: // oilprice . com/Latest-Energy-News/world-News/The-US-has-spent-8-Trillion-protecting-The-straits-of-Hormuz.html .

(٢٢) سلوى عبد التواب ،القوى العسكرية في البحر الأحمر وأهدافها،أخبار العالم العربي ،مصر ٢٠١١/٩/١.

(٢٣) أحلام أحمد القيزل ،أهمية البحر الاحمر في الاستراتيجية اليابانية ،صحيفة أخبار اليوم ،مؤسسة الشموع للصحافة والاعلام ،القاهرة ،مصر ٢٠٠٩/١٢/٢٤.

(٢٤) كمال حسين علي ،علاقات الدول الكبرى بالبحر الاحمر ،كلية الحقوق ،جامعة المنصورة ،مصر ،٢٠١١/٧/٢.

(٢٥) *- القرصنة البحرية: وهي جرائم أو أعمال عدائية والسلب والعنف المرتكب في البحر ضد سفينة ما أو طاقمها أوحمولتها .

(٢٦) مصطفى بخوش ، القرصنة البحرية في خليج عدن (الخلفيات الرهانات) ،مركز دراسات الوحدة العربية ، مجلة المستقبل العربي ،بيروت ،ع (٣٦٩) ،٢٠٠٩ ،ص ١٠٦ .

(٢٧) فارس مظلوم مكي الأهمية الجيوبوليتكية حيال القرن الأرفريقي ،دار الصفا للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ،عمان،الاردن ،٢٠١٢ ، ص٩٦.

(٢٨) محمد فايز فرحات ،النزاع في بحر الصين الجنوبي والمصالح المصرية ،٢٠١٧/١/٨ ،ص٩.

(29) http: // timesofindia-indiatimes . com/India/strategically-important-AN-command-to-get-a-boost/articleshow/5540325. cms? Referral=pM .

(٣٠) *- الميل البحري : هو وحدة القياس المستخدمة في قياس المياه من قبل البحارة والملاحين في مجال النقل البحري والطيران ، وهو متوسط طول دقيقة واحدة من درجة واحدة على طول دائرة كبيرة من الأرض ، ويختصر الميل البحري على سبيل المثال ٦٠NM تمثل ٦٠ ميلاً بحرياً .

(٣١) سفيان بلمادي ، مصدر سابق : ص٢٤-٢٥ .

(٣٢) دعاء رحيم معيدي الطائي ، المصدر السابق ،ص١١٤ .

(٣٣) عزت شحرور ، الصين ونزاعات المحيط الهادي : مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٠١٢ : ص٥ .

(٣٤) علي حسين باكير ، مراجعة كتاب غليان أسيا ، بحر الصين الجنوبي ونهاية هادئ مستقر، مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٠١٤م : ص٢٧-٢٨ .

(٣٥) حسين عبد الحسين ، المواجهة الأمريكية الصينية ستؤثر على السياسة الدولية ، مجلة المجلة ، ع(١٥٨٩) ، ٢٠١٣م : ص٥٦-٥٧ .

(٣٦) أزاد علي حسين ، الأبعاد الجيوستراتيجية للخلاف الأمريكي الصيني حول تشييد الجزر الاصطناعية ، مركز رووداو للدراسات ، ٢٠١٦م : ص٢٣ .

(٣٧) مصطفى كامل، المضايق البحرية مسرح للصراع القادم بين القوى العالمية، على الرابط التالي:-(http://www.Daralhilal.com.ea/show-8321.html 12-04. 2016).

(٣٨) مايكل هدسون ، تحولات جيو-سياسية ، صعود أسيوي وتراجع أمريكي في الشرق الأوسط، مجلة المستقبل العربي ، ع(٤١٤) ، ٢٠١٣ : ص .

(٣٩) نزاع الصين واليابان إلى أين ؟ الحرب مستبعدة والنفط والغاز بيت الغاز ، مجلة آفاق المستقبل ، ع(٢١) ، مارس ، ٢٠١٤ : ص١٣ .

(٤٠) معين أحمد معين ، البحرية الصينية والسعي نحو البحرية الأكبر ، مجلة درع الوطن ، ع(٤٨١) ، ٢٠١٢ : ص١٢ .

(٤١) محمد حافظ غانم ، محاضرات عن النظام القانوني للبحار ، جامعة الدول العربي ، القاهرة، ١٩٦٠ : ص٦٣ .

(٤٢) علي صادق أبو هيف ، القانون الدولي العام ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ط٢ ، ١٩٧٥ : ص٤٥٥ .

(٤٣) خديجة عرفة محمد ، أمن الطاقة وآثاره الإستراتيجية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، ٢٠١٤م : ص .

(٤٤) خليل زهر ، دور نفط الشرق الأوسط في الإستراتيجية الدفاعية للصين ، المجلة الاقتصادية ، السعودية ، ع(٦٧٧٣) ، ٢٠١٢م : ص٣٠ .

(45) http : // www. Dw.de/worrying-rise-in-piracy-attacks-around-malacca-strait/a-17780275 .

(٤٦) احمد قنديل ، صفقة العصر ، روسيا والصين تغيير قواعد اللعبة الكبرى ، على الرابط التالي : http:// www. acrseg . org/10139 .

(٤٧) الهادي مصطفى أبو لقمة ومحمد علي الأعور ، الجغرافيا البحرية ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام ، ط٢ ، ليبيا ، ١٩٩٩ : ص١٦٣ .

المصادر

أولاً : المصادر العربية :

i. إبراهيم حردان مطر ، انعكاسات أمن الطاقة في السياسات العالمية – الصين أنموذجاً ، بحث منشور ، مجلة بيت الحكمة ، بغداد ، العدد (٢٩) ، ٢٠١٤.

ii. أحلام أحمد القيزل ،أهمية البحر الاحمر في الاستراتيجية اليابانية ،صحيفة أخبار اليوم ،مؤسسة الشموع للصحافة والاعلام ،القاهرة ،مصر ٢٠٠٩/١٢/٢٤.

iii. أزاد علي حسين ، الأبعاد الجيوستراتيجية للخلاف الأمريكي الصيني حول تشييد الجزر الاصطناعية ، مركز رووداو للدراسات ، ٢٠١٦م .

iv. الهادي مصطفى أبو لقمة ومحمد علي الأعور ، الجغرافيا البحرية ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام ، ط٢ ، ليبيا ، ١٩٩٩ .

v. بحري سفيان وبرزيق بوعلام ، تحول موازين القوى في أسيا – الباسفيك دراسة في الصعود الصيني بين القوى الكبرى المسؤولة والدوافع الجيوسياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة امحمد بوقرة – بومرداس ، ٢٠١٦م .

vi. تغريد رامز هاشم ، العذاري ، مضيق هرمز ، البدائل المتاحة في حالة اقفاله: دراسة جيوبولتيكية ، بحث منشور ، كلية التربية الأساسية – جامعة بابل ، العدد (١٢) ، ٢٠١٣ .

vii. حسين عبد الحسين ، المواجهة الأمريكية الصينية ستؤثر على السياسة الدولية ، مجلة المجلة ، ع(١٥٨٩) ، ٢٠١٣م .

viii. خالد عبد العظيم ، الترتيبات الأمريكية في منطقة باب المندب ،السياسة الدولية ، مؤسسةالأهرام ،مصر،٢٠١٣.

ix. خليل زهر ، دور نفط الشرق الأوسط في الإستراتيجية الدفاعية للصين ، المجلة الاقتصادية ، السعودية ، ع(٦٧٧٣) ، ٢٠١٢م .

x. خديجة عرفة محمد ، أمن الطاقة وآثاره الإستراتيجية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠١٤م .
xi. دعاء رحيم معيدي الطائي ، مضيق باب المندب ، دراسة في الجيوبوليتيك ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٤م .
xii. سفيان بلمادي ، جيوسياسية المضايق البحرية الاستراتيجية وأمن إمدادات الطاقة مضيق ملكا وأثره على أمن الطاقة الصيني "أنموذجاً" ، بحث منشور، جامعة الجزائر (3) ، كلية العلوم السياسية وعلاقات دولية ، ٢٠١٥ .
xiii. سلوى عبد التواب ،القوى العسكرية في البحر الأحمر وأهدافها،أخبار العالم العربي ،مصر ٢٠١١/٩/١.
xiv. شريف نسيم قلته ،الأستراتيجية العسكرية الصينية لتأمين الطاقة، الحوار المتمدن ،ع (٣٦١٦) ،٢٠١٢/١/٢٣ .
xv. عبد الوهاب عبد الستار القصاب ، المحيط الهندي وتأثيره في السياسيات الدولية والإقليمية، بيت الحكمة ، قسم الدراسات السياسية ، ٢٠٠٠ .
xvi. عزت شحرور ، الصين ونزاعات المحيط الهادي : مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٠١٢ .
xvii. علي حسين باكير ، تحولات الطاقة وجيوبوليتيك الممرات البحرية ، مضيق ملقا "أنموذجا"، مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٠١٤م .
xviii. علي حسين باكير ، التنافس الجيو–استراتيجي للقوى الكبرى على موارد الطاقة – دبلوماسية الصين النفطية، الأبعاد والانعكاسات ، دار المنهل ، لبنان ، ٢٠١٠ .
xix. علي حسين باكير ، مراجعة كتاب غليان أسيا ، بحر الصين الجنوبي ونهاية هادئ مستقر، مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٠١٤م .
xx. علي صادق أبو هيف ، القانون الدولي العام ، منشأة المعارف ، الإسكندرية، ط٢ ، ١٩٧٥ .

xxi. فارس مظلوم مكي الأهمية الجيوبوليتكية حيال القرن الأرفريقي ،دار الصفا للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ،عمان،الاردن ،٢٠١٢.

xxii. كمال حسين علي ،علاقات الدول الكبرى بالبحر الاحمر ،كلية الحقوق ، جامعة المنصورة ،مصر ،٢٠١١/٧/٢.

xxiii. مايكل هدسون ، تحولات جيو–سياسية ، صعود أسيوي وتراجع أمريكي في الشرق الأوسط، مجلة المستقبل العربي ، ع(٤١٤) ، ٢٠١٣ .

xxiv. محمد حافظ غانم ، محاضرات عن النظام القانوني للبحار ، جامعة الدول العربي ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

xxv. محمد سعيد الموعد ، أمن الممرات المائية العربية ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ١٩٩٩ .

xxvi. محمد فايز فرحات ،النزاع في بحر الصين الجنوبي والمصالح المصرية ،٢٠١٧/١/٨.

xxvii. محمد محمود ابراهيم الديب،الجغرافية السياسية منظور معاصر ،مكتبة ألانجلو المصرية،ط٦ ،٢٠٠٨ ص ٧٢٣.

xxviii. مصطفى بخوش ، القرصنة البحرية في خليج عدن (الخلفيات الرهانات) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مجلة المستقبل العربي ،بيروت ،ع (٣٦٩) ، ٢٠٠٩ .

xxix. معين أحمد معين ، البحرية الصينية والسعي نحو البحرية الأكبر ، مجلة درع الوطن ، ع(٤٨١) ، ٢٠١٢ .

xxx. نزاع الصين واليابان إلى أين ؟ الحرب مستبعدة والنفط والغاز بيت الغاز ، مجلة آفاق المستقبل ، ع(٢١) ، مارس ، ٢٠١٤ .

xxxi. نظير محمود أمين ، التنافس الصيني – الأمريكي في أسيا ، مجلة كلية القانون والعلوم القانونية والسياسية ، المجلد الثاني ، ع٧ ، ٢٠١٣م .

ثانياً : المصادر الأجنبية :

a. ***Vincent Herbert , Jean-rene vanney , " Le Detroit de Malacca : une entite geographique identfiee par ses caracteres naturels " , outré-terre , on. 25-26 2010 , p .245.***

ثالثاً : مواقع الانترنت :

i. المركز العربي للمعلومات ، مضيق ملقا في أمن الطاقة الصينية على الرابط التالي :

http://www. Arabsino.com/artscles//0-05-26/2581.htm.2008.

- احمد قنديل ، صفقة العصر ، روسيا والصين تغيير قواعد اللعبة الكبرى ، على الرابط التالي :http:// www. acrseg . org/10139.

- مصطفى كامل، المضايق البحرية مسرح للصراع القادم بين القوى العالمية، على الرابط التالي :

http: // www. Daralhilal.com.ea/show-8321. html (12-04. 2016) .

- http: // oilprice . com/Latest-Energy-News/world-News/The-US-has-spent-8-Trillion-protecting-The-straits-of-Hormuz.html .

- http: // timesofindia-indiatimes . com/India/strategically-important-AN-command-to-get-a-boost/articleshow/5540325. cms? Referral=pM .

- http : // www. Dw.de/worrying-rise-in-piracy-attacks-around-malacca-strait/a-17780275 .